ونقل ما شرح هذا به سيدي عبد الرزاق الكاشاني رضي الله قال محيا الخ تعجيب من الله تعالى حيث يقول للاعيان الثابتة في العدم التي يقال فيها إنها ما شمت رائحة الوجود كن ولم تكن شيئا وان لا شيء لا يخاطب ثم وان قلنا انها كاينة فكيف تومر بان تكون وهل هو الا تحصيل الحاصل والكون لا ينقسم الى قسمين حتى يوجد باحدهما ثم يوجد بالقسم الاخر فقوله كن ابطل القدرة التي حكم عليها العقلا بالاستولال وانتبهوا ها وان لله تعلى علوما كثيرة كشفية لدنية ذوقية لا يعرفها الا العارفون العالمون الموحدون الذين لم يقولوا لم يكن ثم اي في حضرة الخطاب شيء يخاطب بل يقولون ان الاشيا المخاطبة شئون ذاتية لله تعلى في الحضرة الاحدية ظهرت في الحضرة الواحدية موجودة بوجود العلم الذي هو عين ذاته فخوطبت من حيث هي معلومات متعينات وكلفت بالوجود العيني بقوله تعلى كن فاطاعت بان كانت بانفسها من حيث هي كانت موجودة في الغيب تعينا بصور كل واحد منها فظهرت في الشهادة من حيث حقيقته تعلى متنزلة مصورة بصورها متعينة في الخارج وهذا هو الكون المسمى بنفس الرحمن وقد جعل العاقل المستدل تكليف الله اياها في تلك العلوم الرفيعة

المرتبة

مخطوطات جامعة الرياض



المرتبة التي جلت رتبتها وعلت غايتها في الرفعة أن يصل اليها العقلاء ويحكم عليها سلطنة السوال من قدرها وغايتها في الكمية فالسوال مرتفع عنها مرتق اي مغلق والله اعلم

انتهى بحمد الله وحسن عونه

مخطوطات جامعة الرياض

Copyright © King Saud University